

العلاقة بين اللوجستيك الدولي ومصطلحات التجارة الدولية (Incoterms)

إن العلاقة بين اللوجستيك الدولي والإنكوترمز هي علاقة تكامل، فالإنكوترمز تحدد الإطار القانوني والتنظيمي للتجارة الدولية (عملية قانونية، تنظيمية)، أما اللوجستيك الدولي يطبق وينفذ هذا الإطار عمليًا (عملية تنفيذية).

فلا يمكن أن تتجح واردات أو صادرات دون اختيار مصطلح إنكوترمز مناسب لطبيعة اللوجستيك المطلوب، وكلما كان اختيار المصطلح صحيحًا، كانت العملية اللوجستية أكثر سلاسة وأقل تكلفة ومخاطر.

يمكن فهم العلاقة من خلال خمسة مستويات أساسية:

1) الإنكوترمز تحدد "ماذا يجب القيام به"، واللوغستيك يحدد "كيف يتم القيام به"

- كل مصطلح إنكوترمز يحدد مسؤوليات كل طرف في النقل، الجمارك، المخاطر، التأمين...
 - أما اللوجستيك فينفذ ما فرضه المصطلح فيما يتعلق بالنقل، التخزين، المناولة، التوزيع، المتابعة...
- مثال:

إذا اتفق الطرفان على CIF، فهذا يعني أن البائع يجب أن يتعاقد مع ناقل بحري ويشترى التأمين. هنا اللوجستيك ينفذ ما فرضه مصطلح CIF.

2) الإنكوترمز تنظم "مكان التسليم"، واللوغستيك ينفذ عملية التسليم

- كل مصطلح إنكوترمز يحدد نقطة التسليم (Delivery Point).
 - أما اللوجستيك فيحدد كيف تصل البضاعة إلى تلك النقطة.
- مثال:

في شرط FCA: البائع يسلم البضاعة للناقل في مستودعه أو مكان متفق عليه. اللوجستيك هنا يحدد الوسيلة المطلوبة للوصول إلى مكان التسليم، والمعدات، والتجهيزات اللازمة.

3) الإنكوترمز تحدد "من يتحمل المخاطر"، واللوغستيك يتعامل مع هذه المخاطر أثناء النقل

- خلال النقل الدولي قد تواجه البضاعة مخاطر: تلف، ضياع، سرقة، تأخير...
 - فالإنكوترمز تحدد في أي لحظة تنتقل المخاطر من البائع للمشتري.
 - أما اللوجستيك يتعامل عمليًا مع هذه المخاطر عبر التأمين، المتابعة، إدارة الجودة.
- مثال:

في FOB: تنتقل المخاطر إلى المشتري عندما توضع البضاعة على ظهر السفينة. لذلك يقوم اللوجستيك لدى البائع بالتحضير الجيد حتى هذه النقطة، بينما اللوجستيك لدى المشتري يستلم المسؤولية من تلك اللحظة فصاعدًا.

4) الإنكوترمز تحدد "من يدفع ماذا"، واللوجستيك ينفذ عمليات الدفع والتعاقد

في النقل الدولي توجد تكاليف كثيرة مثل نقل محلي، تحميل، تفريغ، تأمين، جمارك، رسوم موانئ... فالإنكوترمز تحدد من يتحمل هذه التكاليف، واللوجستيك يطبق ذلك عبر التعاقد مع شركات الشحن، ودفع الرسوم، وتخطيط التكاليف.

مثال:

في DAP، يتحمل البائع كل تكاليف النقل الدولي حتى بلد المشتري. لذلك يجب على قسم اللوجستيك لدى البائع أن يتفق مع ناقل دولي، ويخطط الطرق البحرية أو الجوية.

5) الإنكوترمز تسهل التواصل بين الأطراف، واللوجستيك يعتمد عليها لتطبيق العمليات بدون أخطاء

العاملون في اللوجستيك (شاحنون، وكلاء شحن، جمارك، موانئ) يحتاجون إلى فهم مشترك لمسؤوليات كل طرف، من أجل تجنب الأخطاء اللوجستية والنزاعات، والإنكوترمز تساعد في ذلك، باعتبارها تقدم لغة عالمية موحدة تساعد الجميع على فهم:

من يرسل الوثائق؟

من يحجز السفينة؟

من يحمل البضاعة؟

من يدفع الجمارك؟